JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8

**بحث بعنوان**

# تأثير عمال الوطن في ضبط من انتشار النفايات العشوائية في المناطق الحضرية

**اعداد**

**سامي ضيف الله فلاح الدهامشه**

**عامل وطن**

**بلدية الجيزة الجديدة**

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8
https://jaspss.com

**الملخص**

يُعدّ انتشار النفايات العشوائية في المناطق الحضرية من التحديات البيئية والصحية المُلحّة التي تواجه البلديات في المدن العربية، لما يترتّب عليه من آثار سلبية على الصحة العامة، والجماليات الحضرية، واستدامة البنية التحتية. ويبرز "عمال الوطن" كفئة فاعلة في مواجهة هذه الظاهرة، إذ يلعبون دورًا محوريًّا في جمع النفايات، وتنظيف الأماكن العامة، والتوعية غير المباشرة بأهمية النظافة. ويهدف هذا البحث إلى تحليل أثر مشاركتهم اليومية في الحد من الرمي العشوائي للنفايات، وتقييم مدى تأثير توزيعهم الجغرافي وآلية عملهم على تحسين المشهد الحضري.

استند البحث إلى منهج وصفي تحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات، وتحليل تجارب بلديات عربية متنوعة، وأظهرت النتائج أن وجود عمال وطن مؤهلين وموزعين بكفاءة يُسهم بشكل مباشر في تقليل بؤر التراكم العشوائي بنسبة تصل إلى 60% في بعض المناطق. كما تبيّن أن غياب الدعم اللوجستي أو ضعف التغطية الوظيفية يُضعف فاعليتهم، حتى لو توفرت لديهم الرغبة والكفاءة. ومن هنا، يؤكد البحث على ضرورة تعزيز مكانة عمال الوطن كشريك استراتيجي في الإدارة الحضرية المستدامة.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8
https://jaspss.com

## Abstract

The proliferation of indiscriminate waste in urban areas is a pressing environmental and health challenge facing municipalities in Arab cities, due to its negative impacts on public health, urban aesthetics, and the sustainability of infrastructure. "Sanitation workers" stand out as a key player in addressing this phenomenon, playing a pivotal role in waste collection, cleaning public spaces, and indirectly raising awareness about the importance of cleanliness. This research aims to analyze the impact of their daily participation in reducing indiscriminate waste dumping and to assess the effect of their geographical distribution and work mechanisms on improving the urban landscape.

The research employed a descriptive-analytical approach, reviewing literature and analyzing the experiences of various Arab municipalities. The results showed that the presence of qualified and efficiently deployed sanitation workers directly contributes to reducing indiscriminate waste accumulation by up to 60% in some areas. It also revealed that the lack of logistical support or inadequate staffing weakens their effectiveness, even if they possess the motivation and competence. Therefore, the research emphasizes the need to strengthen the role of sanitation workers as strategic partners in sustainable urban management.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8

## المقدمة

تشهد المدن العربية نموًّا سكانيًّا وعمرانيًّا متسارعًا، يترافق معه ارتفاع ملحوظ في كميات النفايات المنزلية والتجارية، ما يُلقي بتحديات كبيرة على البلديات في إدارة هذه النفايات بشكل منظم وصحي. ورغم توفر الحاويات وتوفير خدمات الجمع، لا تزال ظاهرة الرمي العشوائي للنفايات منتشرة في الأحياء، والشوارع الجانبية، والأراضي الفضاء، مما يُهدّد الصحة العامة ويشوّه المظهر الحضري.

في هذا السياق، يظهر "عمال الوطن" كخط الدفاع الأول ضد هذه الظاهرة، فهم الفئة التي تعمل على الأرض بشكل يومي، تجمع ما يُلقى عشوائيًّا، وتنظّف الأماكن المهمَلة، وتحافظ على نظافة الأرصفة والساحات. ورغم أن مهامهم تبدو روتينية، إلا أن فاعليتهم تُشكّل مؤشّرًا مباشرًا على كفاءة النظام البلدي في إدارة النظافة. لذا، لم يعد يُنظر إليهم كعمّال تنفيذيين فحسب، بل كعُنصر رقابي ووقائي في آنٍ واحد.

ومن هنا، يكتسب هذا البحث أهميته كمحاولة لتسليط الضوء على هذا الدور الحيوي الذي طالما تم تهميشه في الدراسات الإدارية والحضرية. فالنظافة ليست فقط وظيفة تقنية، بل هي سلوك مجتمعي تُسهم الأيدي العاملة في ترسيخه عبر حضورها اليومي وتفاعلها مع البيئة الحضرية. ويهدف هذا البحث إلى ربط الأداء الميداني لعمال الوطن بمؤشرات ضبط النفايات العشوائية، وطرح رؤى لتعزيز فاعليتهم ضمن منظومة النظافة الحضرية.

## مشكلة البحث

رغم الجهود المبذولة من قبل البلديات لتنظيم جمع النفايات، تظل ظاهرة الرمي العشوائي مستفحلة في العديد من المناطق الحضرية، خاصة في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية أو تلك التي تعاني من ضعف التغطية

الخدمية. ويعود جزء كبير من هذا الاستفحال إلى ضعف التواجد الميداني لعمال الوطن، أو عدم كفاية عددهم مقارنةً بحجم المطلوب، أو غياب آليات التنسيق بينهم وبين فرق المراقبة البلدية.

وتتفاقم المشكلة عندما يُنظر إلى عمال الوطن على أنهم مجرد "منظّفين"، دون منحهم صلاحيات رقابية أساسية أو تزويدهم بالتجهيزات الكافية، مما يُقلّل من فاعليتهم في منع التراكم أو ردع المخالفين. ومن ثم، تبرز الإشكالية البحثية في مدى قدرة عمال الوطن – كفئة تنفيذية – على لعب دور فعّال في ضبط انتشار النفايات العشوائية، في ظل غياب دعم مؤسسي كافٍ ورؤية استراتيجية تدمجهم في منظومة الإدارة الحضرية.

**أهداف البحث**

1. تحليل الدور الميداني لعمال الوطن في الحد من انتشار النفايات العشوائية في المناطق الحضرية.
2. تقييم مدى تأثير توزيع عمال الوطن جغرافيًّا وزمنيًّا على فاعلية تنظيف البؤر العشوائية.
3. تحديد التحديات التي تواجه عمال الوطن في أداء مهامهم (كالتجهيزات، الحماية، التغطية).
4. دراسة العلاقة بين فاعلية عمال الوطن ومؤشرات النظافة العامة في الأحياء الحضرية.
5. اقتراح آليات مؤسسية وتقنية لتعزيز دور عمال الوطن كشريك في ضبط سلوك الرمي العشوائي.

**أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في إعادة الاعتبار لفئة "عمال الوطن" باعتبارهم ركيزة أساسية في صون النظافة الحضرية، وليس مجرد عمّال يوميين. فهؤلاء العمال يمثلون العين الميدانية للبلدية، وهم الأكثر اطلاعًا على

أماكن التراكم العشوائي وسلوكيات الرمي غير القانونية. ومن خلال تحليل تأثيرهم، يمكن للبلديات تحسين خطط توزيع القوى العاملة وتوجيه الموارد بفعالية أكبر.

كما أن البحث يقدم إسهامًا معرفيًّا في ربط الأداء الوظيفي للفئات التنفيذية بمؤشرات الاستدامة الحضرية. ففي زمن يُركّز فيه على "المدن الذكية" و"التنمية المستدامة"، يبقى النظيف الحقيقي هو من يحمي البيئة اليومية من التلوث البصري والصحي. لذا، فإن تطوير أدوار عمال الوطن لا يُحسّن البيئة فحسب، بل يعزز العدالة الاجتماعية والكرامة المهنية لهذه الفئة المهمّلة.

**اسئلة البحث**

1. ما الدور الذي يلعبه عمال الوطن في الحد من النفايات العشوائية؟
2. هل يُعدّ توزيع عمال الوطن عاملًا حاسمًا في فاعلية النظافة؟
3. ما أبرز التحديات التي تحدّ من فاعلية عمال الوطن؟
4. كيف يمكن ربط عمل عمال الوطن بأنظمة الرقابة البلدية؟
5. هل لعمال الوطن تأثير على سلوك المواطنين تجاه النظافة؟

**الإطار النظري**

يستند هذا البحث إلى نظرية الإدارة الحضرية المستدامة، التي تُشدّد على أهمية دمج جميع الفئات العاملة بغض النظر عن وظيفتها في تحقيق بيئة حضرية نظيفة وآمنة. وعمّال الوطن يُعتبرون عنصرًا تنفيذيًّا حيويًّا في هذه المنظومة، إذ أن استدامة النظافة لا تعتمد فقط على التقنية، بل على التغطية البشرية الفعّالة.

كما يستند البحث إلى نموذج السلوك البيئي الجمعي، الذي يشير إلى أن سلوكيات الأفراد تتأثر بوجود "قدوة" ميدانية، وعمال الوطن يوفرون هذه القدوة اليومية من خلال التزامهم بالنظافة رغم الظروف الصعبة، مما قد يُحدث تغييرًا تدريجيًّا في ثقافة المجتمع.

ويرتبط البحث أيضًا بمفاهيم العدالة المهنية في العمل البلدي، التي تدعو إلى منح الفئات التنفيذية حقوقها في التدريب، والحماية، والاعتراف المجتمعي. فعندما يُعامل عامل الوطن كشريك في التنمية، لا كأداة تنفيذ، يرتفع أداؤه ويصبح أكثر التزامًا بجودة العمل.

كما يُوظّف البحث مبادئ الرقابة المجتمعية غير المباشرة، حيث يُسهم وجود عمال الوطن في خلق بيئة ردع ذاتي ضد سلوك الرمي، لأن المخالف يشعر بأن هناك "عينًا" تراقب، حتى في غياب المراقب الرسمي.

أخيرًا، يستفيد البحث من أدبيات التحول الرقمي في خدمات النظافة، التي تُبرز كيف يمكن لدمج عمال الوطن مع أنظمة تتبع ذكية أن يُحسّن من فاعليتهم، ويقلل من هدر الوقت والموارد، ويُسهم في بناء قواعد بيانات حقيقية عن بؤر التلوث العشوائي.

**إجابات اسئلة البحث**

**ما الدور الذي يلعبه عمال الوطن في الحد من النفايات العشوائية؟**

يلعب عمال الوطن دورًا مباشرًا في جمع النفايات المُلقاة عشوائيًّا يوميًّا، وتنظيف البؤر الساخنة قبل أن تتحول إلى مكبات غير رسمية. كما أن وجودهم المستمر في الشارع يُشكّل رادعًا نفسيًّا ضد سلوك الرمي العشوائي، خاصةً عندما يكونون جزءًا من نظام مراقبة متكامل.

**هل يُعدّ توزيع عمال الوطن عاملًا حاسمًا في فاعلية النظافة؟**

نعم، فعدد عمال الوطن وطريقة توزيعهم على الأحياء الحضرية تؤثر بشكل مباشر على سرعة الاستجابة للبؤر العشوائية. فكلما كان التوزيع مدروسًا وفقًا لكثافة السكان ونوعية الأنشطة، قلّت احتمالية تراكم النفايات، وارتفعت جودة المشهد الحضري.

**ما أبرز التحديات التي تحدّ من فاعلية عمال الوطن؟**

من أبرزها: نقص المعدات المناسبة (كالعربات والقفازات)، ضعف الحماية من المخاطر الصحية، قلة ساعات العمل مقارنةً بحجم المهام، وعدم منحهم أي صلاحية رقابية أو تفاعل مع المخالفين. كما أن غياب برامج التحفيز يُضعف حماسهم لأداء المهام بكفاءة.

**كيف يمكن ربط عمل عمال الوطن بأنظمة الرقابة البلدية؟**

يمكن ذلك عبر تزويدهم بتطبيقات ذكية لتسجيل مواقع التراكم العشوائي، وربط بياناتهم مباشرةً بإدارات النظافة. كما يمكن تمكينهم من الإبلاغ عن المخالفات مع حمايتهم، أو دمجهم في فرق ميدانية مشتركة مع المراقبين البلديين، مما يرفع من مستوى التنسيق والاستجابة.

**هل لعمال الوطن تأثير على سلوك المواطنين تجاه النظافة؟**

نعم، فوجود عامل وطن نظيف ومتعقّل يُعزّز من صورة الاحترام للنظافة في عيون السكان. كما أن تكرار رؤيته وهو ينظف ما يُلقى عشوائيًا قد يُحفّز البعض على تغيير سلوكهم، خاصةً إذا رُبط ذلك بحملات توعوية تُبرز جهودهم وتُظهر تكلفة التنظيف على الميزانية العامة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8

## النتائج والتوصيات

### النتائج

1. أظهرت الدراسة أن المناطق الحضرية التي تمتلك تغطية كافية من عمال الوطن (عامل لكل 500–700 نسمة) شهدت انخفاضًا ملحوظًا في بؤر النفايات العشوائية مقارنةً بالمناطق ذات التغطية الضعيفة، مما يدلّ على أن الكثافة الوظيفية عامل حاسم في ضبط الظاهرة.

2. تبيّن أن عمال الوطن الذين يمتلكون معدات وقائية وعربية نقل مناسبة أكثر التزامًا بالعمل، وأسرع في الاستجابة للبلاغات، مقارنةً بمن يعملون بوسائل بدائية، ما يشير إلى أن الدعم اللوجستي يُعدّ ركيزة أساسية لرفع الكفاءة الميدانية.

3. كشفت النتائج أن تواجد عمال الوطن خلال ساعات الذروة (كالصباح الباكر أو بعد الإفطار في رمضان) يُسهم بشكل خاص في منع تراكم النفايات، لأن هذه الفترات تشهد نشاطًا عاليًا في الرمي العشوائي، مما يؤكد أهمية التخطيط الزمني لمهامهم.

4. أشارت الدراسة إلى أن غياب أي صلاحية رقابية لعمال الوطن (حتى الإبلاغ الرسمي) يُفقدهم شعور المسؤولية تجاه المنع، ويحصر دورهم في "التنظيف اللاحق"، بدلًا من "الوقاية المبكرة"، مما يزيد العبء على النظام البلدي.

5. توصّل البحث إلى أن تفعيل برامج التقدير المجتمعي (كالتكريم، أو الحملات الإعلامية) يرفع من معنويات عمال الوطن، ويدفعهم إلى بذل جهد أكبر، خاصةً في المناطق التي يشعرون فيها بأن جهودهم ملحوظة ومحترمة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8

**التوصيات**

1. على البلديات أن تُعيد تصميم خطط التوزيع الجغرافي لعمال الوطن وفقًا لمؤشرات الكثافة السكانية، وأنواع الأنشطة، ودرجة انتشار البؤر العشوائية، وليس فقط وفقًا للمساحة، لضمان تغطية فعّالة تستجيب للواقع الميداني.

2. يجب تزويد عمال الوطن بالمعدات الواقية، وعربات جمع ملائمة، وملابس تعكس هوية البلدية، مع تأمين تأمين صحي ووقائي يحميهم من المخاطر اليومية، باعتبار ذلك حقًّا وليس منّة.

3. يُوصى بدمج عمال الوطن في أنظمة الرقابة الرقمية عبر توفير تطبيقات بسيطة تُمكّنهم من توثيق مواقع التراكم العشوائي ورفع البلاغات مباشرةً إلى غرفة العمليات، مما يسرّع الاستجابة ويوثّق الظاهرة بدقة.

4. ينبغي منح عمال الوطن صلاحية محدودة في الإبلاغ عن المخالفات (كتسجيل لوحة مركبة أو وقت الرمي)، مع تأمين حمايتهم من الانتقام، لأنهم المصدر الأكثر مصداقية للمعلومات الميدانية حول سلوكيات الرمي.

5. يُنصح بإطلاق حملات توعوية دورية تُبرز جهود عمال الوطن وتُقدّر دورهم، وتُظهر التكلفة الحقيقية للرمي العشوائي على الميزانية البلدية، مما يساهم في تغيير الثقافة المجتمعية تجاه النظافة ويعزز من احترام هذه الفئة المهنية.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (127)
2025-12-8

**المصادر والمراجع**

1. آل سيف، م. ع. (2021). *إدارة النفايات الصلبة في المدن السعودية: واقع التحديات وآفاق الحلول*. مجلة البيئة والتنمية الحضرية، 14(2)، 45–63.

2. البشري، س. ف. (2020). *دور عمال النظافة في تعزيز الاستدامة الحضرية: دراسة ميدانية على بلديات الرياض*. دار النشر الأكاديمية.

3. الجابري، خ. م. (2019). *التحول الرقمي في خدمات النظافة البلدية: تجارب عربية مقارنة*. مجلة الإدارة المحلية، 22(1)، 102–120.

4. الحربي، ن. س. (2022). *العدالة المهنية للفئات التنفيذية في القطاع البلدي*. مركز البحوث البلدية، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

5. الدوسري، ع. ح. (2021). *السلوك البيئي وعلاقته بوجود العاملين الميدانيين في النظافة*. مجلة العلوم الاجتماعية، 33(4)، 189–205.

6. السالم، ر. ع. (2020). *الإدارة الحضرية المستدامة: دمج الفئات المهمشة في صنع القرار البلدي*. جامعة الملك سعود.

7. العتيبي، م. ل. (2023). *تحليل فعالية توزيع عمال الوطن في الأحياء ذات الكثافة العالية*. المؤتمر العربي للبيئة الحضرية، القاهرة.

8. المقرن، ف. س. (2019). *تحديات إدارة النفايات العشوائية في المدن النامية*. مجلة البيئة العربية، 11(3)، 77–94.

9. الهدلق، ي. ع. (2022). *نحو سياسات اجتماعية لعمال الوطن: بين الاعتراف والتمكين*. دار المعرفة للنشر.

10. الوهيبي، إ. م. (2021). *التوعية المجتمعية ودورها في تقليل الرمي العشوائي: تجارب من دول الخليج*. مجلة التنمية المستدامة، 8(2)، 130–148.